

أخبار

صحة

الحياة البرية في الشرق الأوسط

المحتويات

١. كلمة العدد
٢. مشروع المحافظة على السلاحف في الكويت: نحو المعرفة والحماية
٣. تسمم الفلورين السيريري في ظباء جرينوك وبونجو أسيرة
٤. منظمة طبيعة العراق مع بيردلايف إنترناشيونال والحدائق النباتية الملكية في إدنبرة استضافت دورة ميدانية لعلم الطيور والنبات في كردستان العراق
٥. مكافحة الجرذان في البيئات الحساسة للحياة الفطرية
٦. انتشار التهاب الدماغ و العضلة القلبية في مجموعة في الإمارات العربية المتحدة الثعلب الأحمر في الشرق الأوسط: نداء للحصول على عينات
٧. اتجار انتهازي بالحياة الفطرية في اليمن
٨. مراجعة لكتاب: الحيوانات المفصلية في الإمارات العربية المتحدة، الجزء ٢
٩. أخبار وأحداث
• آخر تطورات التلوث القاتل
• اضطهاد ثعلب الرمال في وسط المملكة العربية السعودية



Anthia duodecimguttata (Dr. Martin Hauser)

نشرة أخبار الحياة البرية في الشرق الأوسط هي نشرة فصلية تحتوي على أوراق وتقارير ورسائل وأخبار مقدمة من بيطريين وعلماء أحياء ومن العاملين في مجال حماية البيئة ومتخصصين في تربية ورعاية الحيوان وآخرين عاملين في مجال الحياة البرية في منطقة الشرق الأوسط. المجلة ليست مسؤولة بالضرورة عن تلك المساهمات بالرغم من كل جهد بذل للتأكد من صحة المعلومات المحتواة. كما أن المحررين لا يتحملون مسؤولية تلك المساهمات والتي تعبر عن آراء كاتبها. إرشادات الكتاب متوفرة على الموقع: www.wmenews.com

RAK BANK

شريكك لحياة أفضل

من ستيفن لورد - المدير التنفيذي لمؤسسة ترافيك إنترناشيونال - المؤسسة غير الربحية التي تراقب الاتجار العالمي بالحياة الفطرية؛ «إن هناك تقارير غير مؤكدة عن ارتفاع أعداد الحيوانات التي يتاجر بها في الشرق الأوسط، إلا أن قوانين هذا الاتجار بحاجة إلى رد فعل متناسق عبر المنطقة. إن مستويات الاتجار بالحياة الفطرية في الشرق الأوسط أمر يدعو للقلق ويجب وضعه في دائرة الضوء عالمياً في مؤتمر سايتس القادم في قطر.»

إلا أن الأخبار ليست كلها سيئة، فهناك تقرير من نانسي باباتاناسوبولو عن التقدم في نشاطات مشروع المحافظة على السلاحف في الكويت، كما تواصل مجموعة «طبيعة العراق» محاولات المحافظة والتثقيف في العراق. يقدم ديكلان أدونوفان قائمة للحيوانات المفصليّة في الإمارات العربية المتحدة، وهو جهد هام يوثق التنوع البيئي في الدولة. إن مشاريع كهذه هي التي تعطينا الإلهام وتدفعنا لمواصلة العمل في دعم الجهود في هذا الجزء الرائع، والذي يغلب أن يغفل عنه، من ناحية التاريخ الطبيعي.

هيئة تحرير المجلة

توم بيبي،

BVSc, MRCVS, Cert Zoo Med, MSc (Wild Animal Health), PhD, Dip ECAMS,

أخصائي طب بيطري للحياة البرية والصحور، مستشفى دبي للصحور، صندوق بريد ٢٢٩١٩، دبي الإمارات العربية المتحدة

دكلن دونوفان،

Dip.H.Ed., B.Sc., M.Sc. (Conservation Biology) CBIol, MIBiol

مدير قسم خدمات الحياة البرية، مركز وادي الصفا للحياة البرية، صندوق بريد ٢٧٨٧٥، دبي الإمارات العربية المتحدة

كريس لويد،

BVSc, MRCVS, Cert Zoo Med, MSc (Wild Animal Health)

المدير الطبي مستشفى ند الشبا البيطري، صندوق بريد ١١٦٢٤٥ دبي، الإمارات العربية المتحدة

شيربي بيبي،

BSc, MSc, Cert Ed, FRGS

أستاذ مساعد في علوم البيئة، جامعة زايد، دبي

أهلاً بكم في أحدث أعداد أخبار الحياة البرية في الشرق الأوسط الذي يأتيكم في نهاية صيف ساخن طويل! يضم هذا العدد تشكيلة من المواضيع مقدمة من مساهمات من أنحاء الشرق الأوسط والتي نأمل أن يجد فيها كل قارئ مواضيعاً تهمة. لقد حاولنا في مقدماتنا السابقة أن نلقي الضوء على القضايا التي تواجه بيئة المنطقة من التطور غير المستدام إلى التلوث بأكياس البلاستيك. وبينما لا زالت هذه المشاكل في طليعة هموم الوعي العام، فإن مقالة ديفيد ستانتون في هذا العدد تتطرق إلى الاتجار العالمي غير المشروع بالأنواع المهددة. رغم أن هذه القضية قد لا تؤثر في حياة الكثيرين في الشرق الأوسط، إلا أنه لا مناص من القول بأن المنطقة هي محور عالمي للاتجار وأن العاملين في رعاية الحيوان في المنطقة قد صادفوا دون شك أنواعاً وقعت ضحية للمستغلين والمستهلكين النهائيين من الجاهلين أو غير المثقفين. يقدر الإنترنت الاتجار العالمي في الحيوانات الفطرية وأعضائها، التي تستخدم في إما كأدوية أو في أغراض الزينة، بقرابة ٢٠ بليون دولار أمريكي (أي ٧٢،٤ بليون درهم إماراتي)، ويعتبر ثالث أكبر نشاط إجرامي بعد المخدرات والسلاح.

هناك العديد من أسباب المتاجرة بالحياة الفطرية (أنظر <http://www.traffic.org>) والتي تتفاوت من دولة لأخرى ومن نوع لآخر، فبينما كانت اليمن تعتبر إحدى أهم مستهلكي قرن وحيد القرن الذي يدخل في صناعة الخناجر بغرض الزينة، فإن دولاً أكثر ثراء تسعى للحصول على الحياة الفطرية لأسباب طبية، أما في الشرق الأوسط فإن الهدف الرئيس هو ضم الحيوانات جديدة للمجموعات الخاصة.

رغم أن العديد من الدول قد وقعت الاتفاقيات الدولية للاتجار بالأحياء البرية المهددة بالانقراض - سايتس (CITES)، فإن مجرد وضع القوانين لا يمثل إلا جزءاً من الحل. إن تطبيق تلك القوانين يجب أن تحكمه الرغبة والقدرة على التنفيذ من قبل الحكومات الموقعة، وإنه من المحزن بحق أن تكون العديد من الدول التي تتعم بتراث طبيعي غني هي في معظم الأحوال الأكثر فقراً وبالتالي الأسهل استغلالاً لتلبية رغبات الدول الأغنى، قد يصعب أن نلوم الصيادين وأصحاب الفخاخ غير الشرعيين الذين يسعون للحصول على قوت عائلاتهم، إلا أنه من السهل أن نشير بأصابع الاتهام إلى المستهلك النهائي الذي يخلق الطلب في الأساس، لولا التعطش الذي لا يشبع للحم البنغول في جنوب شرق آسيا، ولقرن وحيد القرن في اليمن، وللحيوانات الفطرية الغريبة في مجموعات الخليج العربي فإن هذا الطلب لن يكون له وجود، إن الحل، كما هو في كل شيء، يكمن في التثقيف ونشر الوعي.

أبرزت مقالات نشرت مؤخراً في الصحف الإماراتية

(<http://www.gulfnews.com/nation/Environment/10275308.html>) قضية الاتجار بالحياة الفطرية في المنطقة، والتقدير لجهود السلطات في دبي في مكافحته، لكنه ما زال هناك - كما يعلم كل من يعمل في المجال العملي - مما يجب عمله. إن هذا الشعور يدعمه تعليق

أهداف مجلة الحياة البرية في الشرق الأوسط

. تعزيز الوعي البيئي ومناقشة المسائل المتعلقة بالمحافظة على البيئة والحياة البرية في الشرق الأوسط.
. نشر المعلومات لتمكين المختصين من الإطلاع على أساليب الإدارة الأفضل للحياة البرية والعناية بها.
. توفير نقاط اتصال مركزية لتقديم المعلومات والنصائح العملية حول إدارة الحياة البرية في المنطقة.

مشروع المحافظة على السلاحف في الكويت: نحو المعرفة والحماية

نانسي باباتاناسوبولو

مشروع المحافظة على السلاحف في الكويت، ص.ب. ٢١٤٣٨٢، دبي، الإمارات العربية المتحدة nancyktcp@gmail.com

الكويت دولة صغيرة تقع على السواحل الشمالية الغربية للخليج العربي و تشتهر بكونها دولة منتجة للنفط، إلا أنه لا يعرف الكثير عن شواطئها الرملية الناعمة، أو شعابها المرجانية المزدهرة، أو أعداد السلاحف البحرية التي تعيش وتتكاثر فيها. إنها متواجدة حقا مما يجعل للجزيرات القريبة من الشاطئ أهمية كبيرة للتنوع البيئي البحري في المنطقة. لقد كان هناك وباستمرار علاقة وثيقة الارتباط بين البر والبحر، إذ كان الصيد والغوص للؤلؤ نشاطان بحريان رئيسيان في الكويت، أما اليوم فإن أكثر من سبعين سفينة صيد تقوم بالصيد بالترولة (الجر) في أحد أهم مصادر الروبيان في العالم، وتصدر الكثير من الأطنان لأنحاء العالم. لقد أدت مشاريع استصلاح الأراضي والتطوير إلى تغيير البيئة البحرية على اليابسة، كما استولت سياحة اليخوت المحلية على جزيرة كبر التي كانت يوما موقعا لتعشيش السلاحف (Meakins and Al-Mohanna, ٢٠٠٤). لكنها لا تستضيف اليوم سوى أعداد من طائر الخرشنة (خطاف البحر)، ورغم ذلك فلا زال بالإمكان مشاهدة السلاحف تسبح حولها. لقد ازداد عدد سكان الدولة بشكل كبير خلال السنوات الأربعين الأخيرة، وتم ردم قرابة ١٠ كم مربع من الأراضي في جون الكويت ما بين المد والجزر لإقامة محطات إنتاج الطاقة، ومشاريع تطوير الموانئ، والمنشآت الترفيهية والتجارية لتلبية الاحتياجات المتنامية للمجتمع الذي تقل أعمار ٦٠% منه عن ٢٤ عاما (Al-Yamani et al, ٢٠٠٤). يقوم باحثو مشروع المحافظة على السلاحف في الكويت، والذي ترعاه مؤسسة توتال وشركة توتال الكويت بالتعاون مع مركز العمل التطوعي بالكويت والمركز العلمي، بمحاولة فك ألغاز تواجد السلحفاة البحرية في المنطقة. تتضمن تحديات المشروع تقدير أعدادها، وتقييم أنواعها، ومواسم تعشيشها، ورفع مستوى الوعي العام عنها.

كان من المعروف لسنوات أن سلاحف منقار الصقر *Eretmochelys imbricata* والسلاحف الخضراء *Chelonia mydas* تشاهد وهي تعيش بعيدا عن الشاطئ في شعاب حلقية (أتولات) كأمر المرادم وقارو (Meakins and Al-Mohanna, ٢٠٠٤). كان شاطئ في ميناء الزور أيضا موقعا لتعشيش سلحفاة منقار الصقر لعدة سنوات، كما أن سلحفاة الريماني (الأيلة) *Caretta caretta* تقع أحيانا فريسة لشباك الصيادين، كما عثر على جثث لسلحفاة التملة (جلدية الظهر) *Dermodochelys coriacea* على الشواطئ. يشكل الوصول إلى الجزر المقابلة للشاطئ تحديا صعبا بسبب صعوبة التنبؤ بأوضاع الطقس، لكن مشروع المحافظة على السلاحف في الكويت تصدى للتحدي بمحاولة بلوغ تلك الجزر بشتى السبل ومراقبتها قدر المستطاع في معظم أشهر العام، ولقد تم الحصول بالفعل على بعض النتائج بفضل التعاون مع قوات خفر السواحل التي تحرس محطات في أم المرادم وقارو على مدار العام. ما زال عدد السلاحف التي تعشش في الجزيرتين وبعد قرابة سنة من عمر المشروع غير معروف، إلا أنه يؤمل أن تتضح الصورة مع تقدم الأبحاث. عثر الباحثون في شهري يوليو وأغسطس ٢٠٠٨ على ٥٠ حضرة في جزيرة قارو، كان حجم اثنتين منها أصغر من أعشاش السلاحف الخضراء. وهنا يبرز التساؤل هل تقوم سلحفاة منقار الصقر بالتعشيش هنا أيضا؟

لم تشاهد سوى السلاحف الخضراء في قارو في شهري يوليو وأغسطس ٢٠٠٨ ويبدو أنها تقوم بدافع حرارة الرمال المحرقة التي تبلغ ٤٨ مئوية ببناء حجيرات كبيرة لوضع بيضها. لم يتمكن الفريق، بسبب رياح السريات، من بلوغ الجزيرة في شهري سبتمبر وأكتوبر للبحث في نشاطات التعشيش، إلا أن عناصر خفر السواحل شاهدوا وصوّروا عدة أفراخ سلاحف خضراء في آخر أيام أغسطس، وكذلك فعل فريق من الصيادين من أصدقاء مركز العمل التطوعي. لم ترد أي تقارير أخرى عن الفقس في ٢٠٠٨. لم يبدأ موسم التعشيش في أم المرادم التي كانت في الماضي، قبل إنشاء مرافق خفر السواحل الجديد، موقعا لتعشيش السلاحف الخضراء وسلاحف منقار الصقر، حتى مارس ٢٠٠٩، وإن كان قد انتهى بالتأكيد في يوليو ٢٠٠٨. شوهدت سبعة أعشاش محتملة



صورة ١: جزيرة قارو، يوليو ٢٠٠٩، إنقاذ سلحفاة «عائقة» (حسين القلاف/ مشروع المحافظة على السلاحف في الكويت) (Husain Al-Qallaf/KTCP)

صورة ٢: أثر أقدام سلاحف معششة، جزيرة قارو (حسين القلاف/ مشروع المحافظة على السلاحف في الكويت) (Husain Al-Qallaf/KTCP)

في أم المرادم في يوليو ٢٠٠٨. شوهد أيضا أثر لأقدام فرخ يبدو أنه لم يستطع بلوغ البحر، وهو أمر غير مفاجئ بالنظر للأعداد الكبيرة من طيور الخرشنة الملقمة *Sterna anaethetus* التي تعشش في الشجيرات في مكان مجاور لموقع تعشيش السلاحف، وتقوم بالبحث طول الليل عن الطعام، وخاصة ذي القيمة البروتينية العالية كأفراخ السلاحف، لتغذية الطيور المعششة والحاضنة تتضمن أهداف المشروع لعام ٢٠٠٩ ما يلي:

- تقدير التعداد
- تحديد الأنواع لكل جزيرة ولكل فصل
- دراسة التعامل مع الأنواع المفترسة والطقس
- دراسات إضافية للشعب المرجانية (الحيود)
- المتابعة بالأقمار الصناعية
- مراقبة الأعشاش باستخدام تقنية أزرار i-button
- التثقيف البيئي والمواد الصحفية

سيواصل المشروع نشاطاته حتى يوليو ٢٠١١ على الأقل، ويؤمل أن يقدم تحديثات مستمرة لنتائج أبحاثه وملاحظاته في كبر وقارو وأم المرادم.

أزرار i-button هي أدوات إلكترونية صغيرة توضع في أعشاش السلاحف وتزال بعد ٨٠ يوما من التعشيش. تقدم هذه الأدوات الكثير من المعلومات عن درجات الحرارة، والرطوبة، وتاريخ الفقس.

المراجع

Al-Yamani F., Bishop. J. et al, الأطلس البحري لمياه الكويت
Oceanographic Atlas of Kuwait's Waters
معهد الكويت للأبحاث العلمية، الهيئة العامة للبيئة، الكويت،
٢٠٠٤،٩

Meakins, R. and Al-Mohanna, السلاحف البحرية في الكويت
S., Sea Turtles of Kuwait
مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٤، ٨٩

تسمم الفلور السريري (الدغموس) في ظباء أسيرة من الجرينوك (الهيفاء / رقبة الزرافة) والبونجو

كريستوفر لويد^١ و مارك ب ستيدورثي^٢

^١ مستشفى ند الشبا البيطري، ص.ب. ١١٦٣٤٥، دبي، الإمارات العربية المتحدة
^٢ مجموعة International Zoo Veterinary Group، المملكة المتحدة

Keighley Business Centre, South Street, Keighley, West Yorkshire, BD 21 1AG, United Kingdom



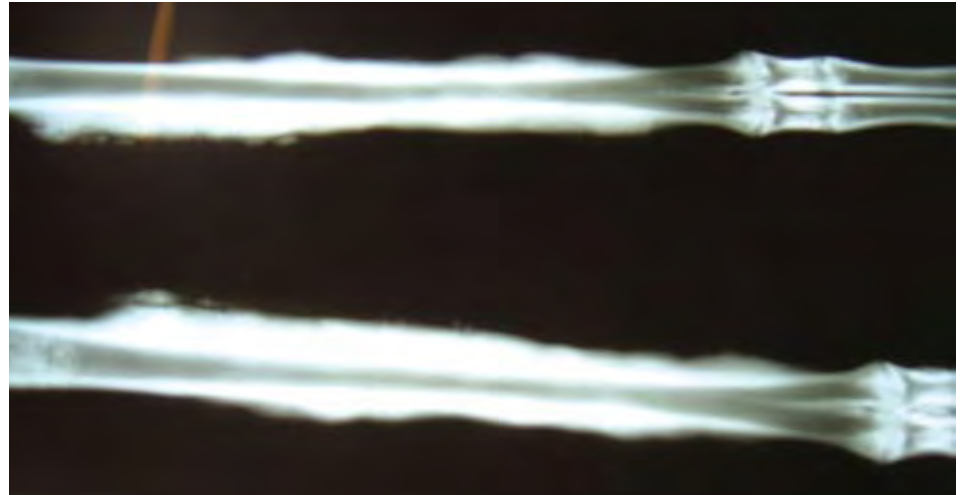
صورة ٢: مظهر بعد الموت لسنح طبي الجرينوك (Litocranius walleri) يظهر التكاثر السمحافي

لوحظ وجود عرج حاد مستمر مع تورمات سنعية ومشطية في ظببتي بونجو بالغتين (*Tragelaphus eurycerus eurycerus*) من قطيع من ذكرين وأربعة إناث. لوحظ لاحقا أيضا وجود تورمات مماثلة في سيقان وأضلاع ذكر بونجو بالغ في نفس الحظيرة وعدة ظببان جرينوك (*Litocranius walleri*) في أنحاء المزرعة. انخفض إحراز حالة الجسم وشوهت الحيوانات تقضي وقتا أقل واقفة أو آكلة أو مرضعة لعجولها. كانت كل الحيوانات تغذى بعلف محبب منتج محليا مع مواد رعي طازجة، وحشائش الفصنفة، وحشائش مزروعة محليا، ومواد معدنية للفق، وماء يحتوي على إضافات معدنية وفيتامينات. كانت الحيوانات قد تغذت على العلف المحبب لثلاثة أشهر قبل ظهور الأعراض السريرية للمرض. أظهر الفحص السريري تحت التخدير للبونجو وجود تورمات صلبة دائمة ثنائية الجانب في الفك السفلي والأضلاع والمشط والسنع. كانت نتيجة فحص الأسنان عادية. أظهر فحص الأشعة لعظام المشط القصي تكاثرا سمحافيا، وأظهر تحليل عينات الدم أنيميا خفيفة وتعدادا طبيعيا للكريات البيضاء وارتفاعا في إنزيمات الأنسجة.

أجري القتل الرحيم على من ذكر بونجو من الأعداد الزائدة ظهرت عليه الأعراض السريرية، وأظهر تشريح الجثة تكاثرا سمحافيا ملحوظا، وفرط تعظم في المشط وعظام السنع (الشكلين ١ و ٢). أكدت الفحوص الهيستولوجية للأنسجة في (International Zoo Veterinary Group Pathology department, Leeds، المملكة المتحدة) وجود التكاثر السمحافي بينما كانت الكلى والدريئة (الغدة جارة الدرقية) في وضع طبيعي. أجري تشخيص عملي لتسمم الفلور وجمعت عينات من الأنسجة والماء والغذاء للتحليل. استغرق إكمال التحاليل مدة ٢ أسابيع لعينات الغذاء و٣ أشهر لعينات الأنسجة. يبين الجدول ١ موجزا لتحليلات العظم والغذاء. أوصي بتغيير كل مصادر الغذاء خلال تلك الفترة لكن، للأسف، ورغم تغيير مصادر الحشائش ومواد الرعي، فقد استمر تقديم العلف المحبب وإن بمستويات مخفضة بسبب عدم وجود مصدر بديل. إضافة للتغيرات الغذائية، جرت معالجة الحيوانات المصابة سريريا بالبورون ومضادات التهاب غير ستيرويدية، لكن أنثى بونجو نفقت رغم تغيير الغذاء والعلاج. سلمت الجثة إلى جراح بيطري آخر للحصول على رأي إضافي، وحصل كاتب هذا التقرير على عينات العظام السنعية للقياس الكمي للفلور. بعد قبول إدارة حديقة الحيوان لنتائج التشخيص أزيل العلف المحبب من نظام التغذية. تحسنت حالات العرج لدى الحيوانات بشكل ملحوظ بعد 7 أيام مع زيادة لاحقة للوزن وارتفاع في مستويات النشاط.

لا يوجد إلا القليل من التقارير عن تسمم الفلور في الأنواع السائمة غير المنزلية (Clarke ٢٠٠٦، Schultz ١٩٩٨) ولا توجد أية تقارير عن الحيوانات في حدائق الحيوان. كانت نتائج فحوص الأشعة والدم والأنسجة لكلا النوعين متوافقة مع تلك المسجلة لحيوانات أخرى (Thompson ٢٠٠٧، Sutte ١٩٧٢، Bharti ٢٠٠٧، Hoogstraten ١٩٦٥). كان بالإمكان استخدام خزعة من العظم ومستويات الفلوريد للمساعدة في التشخيص في هذه الحالة، إلا أن ذلك لم يكن ممكنا عمليا لعدم توفر مرافق مختبر محلية. لقد أدى عدم إجراء تغييرات التغذية وفق التوصيات بشكل مرض للأسف إلى تدهور أحوال الحيوانات. لم تؤد أنواع المعالجة باستخدام البورون في الغذاء إلى أي تحسن في الحالة السريرية، وهو أمر متوقع نظرا لحدة الأعراض السريرية ومستويات الفلوريد في النظام الغذائي التي فاقت أكثر من ستة مرات تلك المقدمة في الاختبارات لعجول الجاموس التي تتلقى علاج البورون (Bharti ٢٠٠٧).

أظهر تحليل العظام مستويات عالية للفلور. تعتبر المستويات العادية في الماشية بين ٣٠٠٠ - ٥٠٠٠ جزءا في المليون، وتضم العوامل التي تؤدي لرفع المستويات إلى درجة السمية كمية الفلور المتبلعة، وفترة التعرض، والتوفر البيئي للفلور، والنوع، والعمر، والحمية الغذائية للنوع (Thompson ٢٠٠٧). كما يتأثر امتصاص الفلور من القناة الهضمية جزئيا بالشكل الكيماوي الذي يتناول به. يستخدم فلوريد البوتاسيوم في الدراسات السمية في العادة، وهو يتوفر بيولوجيا بـ ٥ أضعاف مركبات الفلوريد



صورة ١: صورة أشعة ظهرية-بطنية لطبي جرينوك (Litocranius walleri) تظهر التكاثر السمحافي

الموجودة في العلف أو المصادر البيئية. يستخدم فلوريد الصوديوم عادة في الدراسات السمية ويشار إلى أن المستويات التي تزيد عن ١٠ أجزاء في المليون في غذاء الماشية قد تؤدي إلى تغييرات دقيقة في الأسنان (Suttie ١٩٨٠). بينما تؤدي المستويات التي تزيد عن ٥٠ جزءا في المليون إلى فرط فادح للتعظم السمحافي. وبينما أنه من غير المعروف أي من مركبات الفلور كانت موجودة في العلف المحبب فإنه من الواضح أن مستوى ٧٢٠ جزءا بالمليون يتجاوز المستويات الآمنة بكثير حتى في أقل المركبات البيولوجية المتوفرة. تنتج مصادر الفلور في الأغذية المجهزة في العادة من تلوث المواد الأولية (D. Salmon, Mazuri foods, pers comm). أو خلطات فيتامينات أو معادن مسبقة قد تكون ملوثة أو مضافة بمعايير خاطئة.

تلقي هذه الحالة الضوء على أهمية مراقبة الجودة في إنتاج العلف المحبب لاستهلاك الحيوان. تقدير: نشكر جون إدواردز من وكالة المختبرات البيطرية Veterinary Laboratories على مساعدته في تسهيل تحليلات الفلور في عينات العظم، وديف سالون من شركة أغذية المزروعي على آرائه في صناعة الغذاء.

المراجع

المراجع الكاملة متوفرة على موقعنا www.wmnews.com

الجدول ١: موجزا لنتائج مستويات الفلور في أغذية وعظام تحليلات العظم والغذاء لحيوانات الجرينوك والبونجو المشتبه بإصابتها بتسمم الفلور.

العينة	مستويات الفلور جزء في المليون في المادة الصلبة (قابل للذوبان في الحامض باستثناء الماء)
العلف المحبب ^١	٧٢٠
سنح البونجو ^٢	٦٠٠٠
سنح الجرينوك ^٢	٨٩٠٠
فك الجرينوك ^٢	٧٥٠٠

¹Eurofins Laboratories Ltd, Woodthorne, Wolverhampton, WV6 8TQ, UK.

²Veterinary Laboratories Agency Shrewsbury, Kendal Road, Harlescott, Shrewsbury. SY1 4HD

منظمة طبيعة العراق مع بيردلايف إنترناشيونال والحدائق النباتية الملكية في إدنبرة استضافت

دورة ميدانية لعلم الطيور والنبات في كردستان العراق

عمر فاضل^١ و أنا باكمان^٢^١ باحث أحياء في جامعة بغداد وفريق الطيور في منظمة طبيعة العراق
^٢ مديرة المشروع، مشروع المناطق الرئيسة للتنوع البيئي، منظمة طبيعة العراق

أقيمت دورة تدريبية من ١٠ أيام استضافتها المجموعة البيئية العراقية، منظمة طبيعة العراق في الفترة من ١٤ إلى ٢٢ إبريل في كردستان العراق، وأدار الدورة أكثر من ٢٠ من علماء الأحياء الميدانيين العاملين مع الطيور والنباتات. ركزت هذه الدورة المزدوجة على تعريف الطيور والنباتات في الميدان، ومنهجية عمليات المسح وتقييم قضايا الصون وقد حضرها متدربون من مختلف المؤسسات والمعاهد من كافة أنحاء العراق هذه الدورة التي تضمنت زيارات ميدانية شاملة لمناطق في محافظة السليمانية في كردستان.

قام بتدريس جزء علم الطيور من الدورة ريتشارد بورتر خبير طيور الشرق الأوسط في مؤسسة بيردلايف إنترناشيونال ومستشار برنامج التنوع البيئي في منظمة طبيعة العراق. كانت تلك زيارة ريتشارد الأولى للعراق وكانت تجربة مثيرة لخبراء وهواة الطيور العراقيين، إذ كانت تلك فرصتهم الأولى للقاء وجها لوجه مع أحد أهم خبراء الطيور في العالم وتبادل المعلومات القيمة عن التعرف على الطيور وحمايتها. كان لتواجد ريتشارد أهمية خاصة لأنه أبرز دور منظمة طبيعة العراق في حماية وصون بيئة العراق – وبصفة خاصة في تلك المناطق والموائل المهمة للطيور. قد يكون ذلك أيضا مؤشرا لمستقبل تزايد فيه الفرص لمراقبي الطيور من أنحاء العالم لزيارة العراق ومشاهدة مجموعات الطيور والنظم البيئية الفريدة.

أما تدريس الجزء المتعلق بالنباتات من الدورة فقد قام به كلا من توني ميلر وصوفي نيل من الحدائق النباتية الملكية في إدنبرة. كانت تلك أيضا زيارتهما الأولى للعراق. لقد كان لوجودهما وتدريبهما أثر فعال لأن منظمة طبيعة العراق كانت قد أطلقت مبادرة مع الحكومة العراقية والمهتمين من الجامعات لمشروع إكمال قائمة النباتات (الفلورا) الحديثة للعراق، وهو مشروع ضخم سيستغرق عدة سنوات لإجراء مسح شامل للموارد النباتية العراقية، ويحتاج إنجازها استخدام منهجيات جديدة. ركزت الدورة على تقنيات وأساليب مبتكرة للجمع والتصنيف وتقييم احتياجات صون الموائل. قدم ميلر ونيل الكثير من النصائح التي ستعكس في تغييرات في إجراءات المسح القادم لمناطق التنوع البيئي الرئيسة الذي تجريه منظمة طبيعة العراق مرتين في العام.

تم خلال الدورة التدريبية زيارة لمختلف الموائل في الجبال والوديان والأنهر الصغيرة ومنها هومر قوم Homer Qawm، وزويو، وموات، وبيرامقرون Peramagroon، وكوبي قره داغ، وجمي ريزان، وبحيرة دار بنديخان، دي لرها، وجمجمال Chamchamal، وأحمد أو، وواراز، وموات، وسيتم ضم المعلومات التي جمعت في قاعدة البيانات الشاملة لمنظمة طبيعة العراق عن عشائر الحيوان والنبات في العراق.

في ما يتعلق بمشاهدات الطيور، وجد فريق التدريب تشكيلة واسعة من الطيور التي تتكاثر في المناطق من الدرجة ك «مهدة عالميا» أو «مهدة تقريبا» في قوائم الإتحاد العالمي لصون الطبيعة (IUCN) أو كأنواع ذات شأن صوني. ضمت تلك الأنواع العقاب (الرخمة) المصري *Neophron percnopterus* – بأعداد متكاثره تبلغ ٢٠ زوجا؛ والعقاب الملكي الآسيوي *Aquila heliaca* – في هجرته؛ والعويسق *Falco naumanni* – تتواجد قرابة ٧٥ طيرا منه في أزواج وأسراب متكاثره؛ والدرسة الشامية *Emberiza cineracea* – المتواجدة في ثلاثة مواقع؛ والغافقة التزم *Phalacrocorax pygmaeus* – في هجرتها؛ وخاطف الذباب شبه المطوق *Ficedula semitorquata* – عثر على ١٠ أزواج منه قد تكون متكاثره؛ والشقراق الأوربي *Coracias garrulous* – الذي يحتمل تكاثره. نتيجة لهذه المشاهدات تم توسعة المجال التكاثري لتضم ٣٠ نوعا.



صورة ١: توني ميلر مع المتدربين (© A. Bachmann)

صورة ٢: التدريب في كردستان (© R F Porter)

أما فيما يتعلق بالنبات، فقد كانت المناطق التي جرى زيارتها خضراء وخصبة (واجه العراق الجفاف لسنتين لكن الأمطار في الفترة الأخيرة غطت جبال كردستان بالحشائش والأعشاب). يقول توني ميلر من الحدائق النباتية الملكية في إدنبرة «عند النظر للحياة النباتية بشكل تفصيلي، فإننا نجد غنية بالأنواع، وهي في رأيي من أغنى المناطق التي زرناها في الشرق الأوسط. وقد أثر في شكل خاص تغير التركيب النوعي للعشائر النباتية في مسافات قصيرة نسبيا عند تغير الارتفاع أو الانتقال من تربة كلسية إلى أخرى سربنتينية مثلا.»

رغم أن الدورة كانت قصيرة وجرت في أفضل أوقات العمل مع النباتات، كان الانطباع الغالب أن هناك في العراق الكثير من ما يمكن اكتشافه من أنواع النباتات الجديدة وغير المألوفة. رغم مشاهدة الكثير من علامات اختفاء الأحراج في كثير من المناطق (تعزى عادة إلى سياسات صدام) فقد كان هناك أيضا علامات مزاوله إدارة الأحراج كقطع الأشجار إلى الجذور بشكل شامل.

نتيجة لهذه الدورة، تم تحديد عدد إضافي من المتدربين كقاعدة متينة من المهارات في مجالي الطيور والنبات، وتعتزم منظمة طبيعة العراق استغلال هؤلاء المبتدئين في مسحها القادم لمناطق التنوع البيئي الرئيسة في الصيف. إضافة لما سبق، ستقوم منظمة طبيعة العراق بالتعاون مع عدة شركاء محليين ودوليين بجهد جديد لإكمال قائمة نباتات العراق وستستخدم الكثير من المنهجيات التي قدمت في الدورة التدريبية في هذا الجهد. من المأمول أن تصبح مثل هذه التدريبات في العراق جزءا ثابتا من برنامج التدريب الربيعي لمنظمة طبيعة العراق ونأمل أيضا أن يعاد عقد هذه الدورة الميدانية ومثيلاتها في ربيع ٢٠١٠.

صورة ٢: Thomer Qawm (A. Bachmann)

مكافحة الجردان في البيئات الحساسة للحياة الفطرية

شون بيكر seanbaker@natpest.com



صورة ٢: Rat damaged electric wire (Dinesh, NPC)

يمثل الجردان في الثقافة الصينية الإمبراطورية أول حيوان من اثني عشر حيوانا تمثل دائرة الأبراج، بينما يعتبر في المعتقدات الهندية مطية الإله جاننش، وتشاهد تماثله دائما في معابد هذا الإله. أما في معظم الثقافات الأوروبية الحديثة فإن الجردان يمثل في معظم الحالات آفة أو حيوانا ضارا.

إن نوعي الجردان الأكثر انتشارا في الشرق الأوسط هما الجردان البني (النرويجي) *Rattus norvegicus* والجرذ الأسود *Rattus rattus* الذي كان المسئول عن انتشار الطاعون الأسود في أوروبا في العصور الوسطى. يقوم هذا الحيوان بالتكيف والتكاثر بسرعة فائقة عند توفر الموارد الكافية، ويتميز وجوده ضمن المجموعات الحيوانية بشكل خاص بالانتفاع بما يتوفر من ماء ومأوى وطعام. تتخذ مكافحة هذه الآفة أهمية خاصة نظرا لقدرتها على نقل وتخزين الأمراض الحيوانية المصدر التي تضر بالإنسان والحيوان. إضافة للجانب الصحي؛ فإن الجردان يمكنها إحداث أضرار اقتصادية جسيمة بالمرافق بتلويث الطعام، وإتلاف الممتلكات، والنسب في الحرائق بقرضها للأسلاك الكهربائية والعناصر التجميلية والتأثيرية للعروض، والكثير غير ذلك.

يجب أن تتم أي مكافحة للجردان وبخاصة في المجموعات الحيوانية من خلال نظام إدارة متكاملة للآفات، وذلك لتفادي أي أخطار للتسمم الفرعي أو غير المستهدف. رغم أن العديد من المنظمات تعتمد على مواردها البشرية الخاصة في هذه المكافحة، إلا أنه يفضل دائما استخدام خدمات شركات مكافحة الآفات المحترفة ذات تصميم نظام مكافحة للآفات لمجموعة (NPC) السمعة والخبرة. طلب من الشركة الوطنية لمكافحة الآفات بدبي تضم أنواعا مختلفة من الحيوان تعاني من مشاكل حادة من غزو الجردان لكافة أنحاء المنشأة.

بعد مسح شامل للموقع وجدت الشركة أعشاشا لكلا نوعي الجردان (البني والأسود) ناشطة حول وفي ٩٠٪ من حظائر الحيوانات التي فحصت وكذلك في أماكن تخزين المأكّل والورش والمواقع المتعلقة بها. استنادا لأعداد الجحور والأعشاش والنشاطات اعتبر الغزو حادا للغاية وفق تقديرات محافظة ويقدر بالآلاف في منطقة المعالجة. عزيت الغزارة العالية إلى التوفر السهل المتناهي لمصادر الطعام ومناطق الاختباء حول وفي الحظائر وسهولة الوصول إلى المباني. وجد أيضا أنه كانت قد جرت محاولات سابقة للمكافحة باستخدام عدة وسائل للاصطياد، كانت تلك المحاولات قد نجحت في اصطياد عدد كبير في مناطق محددة لكنها فشلت في نهاية الأمر لأنها سمحت بإعادة استيطان الجردان لتلك المناطق من حظائر مجاورة التي لم تكن محمية.



صورة ١: رغم تشجيع استخدام المكافحة البيولوجية، إلا أن اختيار السم المناسب هو أمر جوهري لتفادي التسمم الفرعي للحيوان غير المستهدف.

استنادا للنتائج المسح، صممت خطة مكافحة متكاملة تستند إلى أربعة عناصر رئيسية وقدمت للعميل لإقرارها. كان العنصر الأول هو تحسين الحظائر، والثاني إزالة أماكن الملاذات الموجودة مما يعني إزالة كل المعدات والأخشاب والنباتات المخزنة التي يمكن للجردان استخدامها كأماكن للتعشيش أو الاختباء، والثالث الإقلال من أو إزالة الطعام وذلك باستخدام طرق بديلة لإطعام وإسكان الحيوانات، والرابع القضاء على الجردان عبر برنامج مكافحة شامل ومكثف في كافة الأماكن على مدى ٦ أسابيع. استخدمت مئات مصائد الجردان في هذا البرنامج إضافة إلى السم الذي وضع في محطات طعم ثابتة لا يمكن العبث بها. بسبب الخشية من التسمم الفرعي للحيوانات غير المستهدفة بسموم الجردان المعتادة مثل بروديفيكوم، نفذت تربيئات خاصة لاستيراد سم جردان يعرف باسم «فاستراك» من مختبرات شركة بل. صمم المكون الرئيس لفاستراك (Bromethalin ٠.٠١٪) لمنع خطر التسمم الفرعي العرضي للحيوانات غير المستهدفة وتقديم درجات عالية من الطعم المستساغ للجردان والقضاء عليها في نفس الوقت.

بعد ٦ أسابيع من تطبيق برنامج المكافحة المكثفة دلت التقديرات في مراجعة له أن مستوى المكافحة عبر المنشأة قد بلغ نسبة ٩٥٪. يتطلب برنامج المكافحة المحافظة على اليقظة والاستمرار في المكافحة باستخدام المصائد، كما يجب إجراء تقييم دوري لوسائل الشركة لتحديد النقاط المقلقة وتقديم خطط إجراءات المعالجة اللازمة وضبط عناصر البرنامج.

الشركة الوطنية لمكافحة الآفات هي شركة رائدة في مجال الصحة العامة لمكافحة الآفات ومقرها في دبي، الإمارات العربية المتحدة، وهي عضو في الرابطة البريطانية لمكافحة الآفات، والرابطة الوطنية لإدارة الآفات في الولايات المتحدة، وتتمتع بشهادة الجودة آيسو ٩٠٠١:٢٠٠٩، وتمثل بعضا من أكبر مصنعي مواد المكافحة في العالم. للمزيد من المعلومات يمكنكم الاتصال بـ شون بيكر

seanbaker@natpest.com

مارك ستاتهام

الارتباط: مختبر كائيد للتنوع والصون، مختبر الوراثة البيطرية
Canid Diversity and Conservation Lab, Veterinary Genetics Laboratory, University of California, Davis,
One Shields Avenue/Old Davis Rd., Davis, California, 95616-8744, USA.

مقدمة

الثعلب الأحمر *Vulpes vulpes* هو أكثر الحيوانات البرية اللاحمة انتشارا عبر العالم، ويتواجد في أغلب مناطق آسيا وأوروبا وشمال أفريقيا وشمال أمريكا في موائل تتفاوت من التندرا القطبية إلى الصحاري المعتدلة المناخ (Larivière and Pasitschniak-Arts 1996). اللون الغالب لفرود الثعلب هو الأحمر-البني مع بقعة بيضاء مميزة في طرف الذيل، واللون الأسود في مؤخرة الأذنين وأسفل القدمين. أما في الشرق الأوسط فلون الثعلب هو في العادة من لون أفتح، مما يؤدي لامتناس أقل للحرارة وربما لقدرة أكبر على التخفي (MacDonald et al. 1999). الثعلب الأحمر الشرقي أوسطي هو أيضا أصغر كثيرا بالمقارنة مع أقاربه في مناطق الشمال مما يدل على توفر أقل للغذاء في البيئات الصحراوية القاحلة (MacDonald et al. 1999). ورغم أن الثعلب الأحمر هو أحد أكثر اللواحم تواجدا في المنطقة إلا أن الدراسات عنه قليلة نسبيا. قامت مجموعة كائيد للتنوع والصون، ومقرها جامعة كاليفورنيا في دافيس <http://www.vgl.ucdavis.edu/cdcg/home.php> بمشروع لدراسة العلاقة بين أعداد الثعلب الأحمر في عدة مواقع حول العالم، ونحن نسعى للحصول على عينات من الثعلب الأحمر من الشرق الأوسط لمساعدتنا في ذلك.

المشروع

نستخدم عينات من الثعلب الأحمر (الأنسجة والدم والشعر الخ) لاكتشاف العلاقة الجينية بين أعداد الثعلب الأحمر في مختلف الأماكن. لقد أتاحت لنا الدراسة حتى الآن أن نحدد ثلاثة سلالات مميزة للثعلب الأحمر في أمريكا الشمالية (Aubry et al. in press)، والتي عزلت عن بعضها في موائل غابات منفصلة خلال العصر الجليدي. تماثل إحدى هذه السلالات والمتواجدة في ألaska وغرب كندا بشكل وثيق الأعداد الموجودة في شرق سيبيريا أكثر من الأعداد الأمريكية الشمالية الأخرى. إن أفضل ما يفسر ذلك هو أنه خلال منتهى آخر عصر جليدي فصل لوح جليدي أعداد الثعلب الأحمر في ألaska عن غيرها في شمال أمريكا. كان مستوى البحر في نفس الوقت أكثر انخفاضا مما أدى لنشوء جسر بري بين ألaska وشرق سيبيريا، مما سهل انتقال الحيوانات بين المنطقتين. يمكن مثل هذه النتائج أن تساعد في فهم العلاقة التطورية بين الأعداد وكيف أثرت الأحداث المناخية في الماضي على الأعداد الحديثة.

ستجيب تحليلاتنا الجينية على عدة أسئلة صون هامة مثل:

١. هل يعتبر تعداد معين مميذا جينيا؟
وإذا كان كذلك، فهل يحتاج لجهود صون إضافية؟
 ٢. هل التعداد ناتج نسبيا عن تزواج أقارب / أبعاد؟
إن ذلك يعطي مؤشرا على الصحة الجينية للتعداد
 ٣. ما هي العلاقة بين تعدادي منطقتين؟
- يمكن أن يوضح ذلك مناطق تدفق الجينات (انتقال الحيوانات) أو عوائق لتدفق الجينات بشكل قد لا يكون واضحا بغير معرفة ذلك. نسعى للحصول على عينات من الثعلب الأحمر (الأنسجة والدم والشعر الخ) من أنحاء الشرق الأوسط. يرجى الاتصال بمارك ستاتهام statham@ucdavis.edu للمزيد من المعلومات. ستذكر مطبوعتنا مساهمة أي أشخاص أو مؤسسات زودتنا بالعينات.

المراجع

- Aubry KA, Statham, MJ, Sacks, BN, Perrine, JP, Wisely, SM. Phylogeography of the North American red fox: vicariance in Pleistocene forest refugia. Molecular ecology, in press.
Larivière S, Pasitschniak-Arts M (1996) *Vulpes vulpes*. *Mammalian Species* 537, 1-11.
Macdonald, DW., Courtenay, O, Forbes S, Mathews, F. (1999) The red fox (*Vulpes vulpes*) in Saudi Arabia: loose-kill groupings in the absence of territoriality. J. Zool., Lond. 249, 383-391



صورة ١: جرو ثعلب أحمر



صورة ٢: وجد أن قرود الطمارين (القشة) *Callithrix jacchus* عرضة بصورة خاصة للتأثر بفيروس التهاب الدماغ و العضلة القلبية

انتشار فيروس التهاب الدماغ و العضلة القلبية في الإمارات العربية المتحدة

توم بيلي وديكلان أودونوفان

نود تشبيه أطباء البيطرة ومديري مجموعات الحياة الفطرية أنه قد تم تشخيص فيروس التهاب الدماغ و العضلة القلبية EMCV، وهو فيروس بيكوتريايوي يؤدي إلى التهاب عضل القلب في الرئيسات غير البشرية والأفيال والخنازير وغيرها من الأنواع. في الإمارات العربية المتحدة في ٢٠٠٦. حدث عدد من حالات النفوق في عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ في مجموعة من قرود الطمارين (القشة) *Callithrix jacchus* وقرود السنجاب *Saimiri spp*. في دبي. تم تأكيد التهاب الدماغ و العضلة القلبية بعد بحث باثولوجي في المختبر المركزي للبحوث البيطرية بدبي ومجموعة International Zoo Vet بالملكة المتحدة. كان قد تم تاليا إبراز الشواهد الباثولوجية والفيروسية والوبائية لهذا الانتشار في أطروحة لرسالة الدكتوراه في جامعة فيينا. و تعتبر القوارض المضيف المستودع لفيروس EMCV وتشكل مكافحة مجموعات القوارض في محيط الرئيسات غير البشرية أمرا هاما لمنع العدوى (Vogelnest et al 2006). لم تحدث أي حالات نفوق في أي من المجموعات الحيوانية في دبي منذ تطبيق برنامج مكافحة صارم والتطعيم ضد فيروس EMCV. و من الهام الإشارة إلى أن الفيروس يمكن أن ينتقل إلى البشر رغم كون الحالة ليست عالية الإمراض في البشر وتكون العدوى عديمة الأعراض.

للمزيد من المعلومات يرجى مراجعة المطبوعات التالية:

Thompson, G., Bengis, R., Brown, C. 2001. Picornavirus infections. In: Infectious diseases of wild mammals (ed Williams, E.S., Barker, I.K.). Manson Publishing, London. Pp 124-127.

Vogelnest, L., Hulst, F., Reiss, A., Barnes, J. 2006. Efficacy of an inactivated vaccine in the prevention of encephalomyocarditis virus in chimpanzees (*Pan troglodytes*) and other species. Proc Am Assoc Zoo Vets. Pp 164164.

تجار انتهازي بالحياة الفطرية في اليمن

ديفيد ب. ستانتون

برنامج إنقاذ النمر اليمني، ص.ب. ٧٠٦٩، صنعاء، الجمهورية اليمنية
yos@y.net.ye, ylrp@yemenileopard.org, www.yemenileopard.org

الكلمات الدلالية: إتهار غير شرعي بالحياة الفطرية، الصون، اليمن، سوق نعم، صنعاء

يتميز اليمن بسمة سيئة في أوساط الصون بصفته أحد أكبر سوقين لقرن الكركدن (الخرتيت / وحيد القرن) في العالم، وتدل بعض التقديرات أن التجارة اليمنية غير القانونية في قرون الكركدن الأسود (*Diceros bicornis*) التي تستخدم في صنع مقابض الجنبيات (الخناجر التقليدية) قد تسببت في انخفاض يقدر بـ ٩٦٪ في أعداد في شرق أفريقيا بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٢. اليمن هو أيضا المصدر الرئيس للنمر العربي (*Panthera pardus nimr*) المحمي بموجب اتفاقية سايتس CITES وغيره من الحيوانات المهددة، كما أن الأنواع المستوطنة كمنكبوت البايون الأزرق (*Monocentropus balfourii*) وحراب سقطرة اليمنية المقلنة (*Chamaeleo calyptrotus*) تلقى إقبالا في تجارة حيوانات الزينة وتهرب إلى أوروبا وأمريكا الشمالية حيث تحظى بأسعار عالية. ينشط في اليمن أيضا، إضافة لتلك التجارة غير القانونية العالمية المربحة في الحياة الفطرية ومنتجاتها، الاتجار المحلي بأنواع فطرية كالطيور والثدييات والزواحف. إن هذا الاتجار هو معظمه انتهازي كما تظهر تشكيلة الأحياء البرية التي تعرض للبيع على جوانب الطرق وعند التقاطعات. رغم أنه لا يوجد سوى القليل من الدراسات الرسمية لهذا الاتجار فإن إحصاءات حديثة للحيوانات التي تتداول من خلال سوق نعم للحيوانات في صنعاء تبين أن آلاف من الحيوانات من شتى الأنواع يتم اصطيادها وبيعها سنويا في اليمن.

عندما أبلغني طلابي أن هناك «... قرابة ٣٠ من طيور الكناري السقطري المذهبة الجناح (*Rhynchostruthus socotrana*)» معروضة للبيع في سوق نعم، قمت بالتحقق من هذا الادعاء. استثنائي حقيقة أن هذا النوع كان قد اختير مؤخرا كالمطير الوطني لليمن، وطلبت منهم أخذ بعض الصور. تبين أن تلك الطيور هي في الحقيقة العصفور الدوري العربي الذهبي (*Passer euchlorus*) لكن هذه التجربة حفزت الطلاب على مواصلة توثيق الحيوانات التي تمر عبر سوق نعم من خلال قوائم وصور أسبوعية. في الثلاثة أشهر التي انقضت منذ زيارتهم الأولى للسوق في ١٦ مارس من هذا العام، قاموا بتوثيق مرور ٣٦ نوعا من الطيور و١٢ نوعا من الثدييات و٧ أنواع من الزواحف - بخلاف الأنواع المستوردة كالسناجب والبيغاوات - عبر سوق نعم.

إن التجار الذين يبيعون هذه الأنواع كالذين يصطادوها ويحاولون كسب قوت يومهم في ظل ظروف اقتصادية خانقة. إلا أن أيا من الفئتين لا تبدي أي اكتراث لسلامة هذه الحيوانات وظروف أو طرق التعامل معها أو حفظها الذي قد يمتد لأسابيع، ويجهل التجار احتياجات هذه الحيوانات حيث يموت العديد منها نتيجة الجوع أو الجفاف أو الإصابات التي تحدث أثناء صيدها أو نقلها أو نتيجة الأمراض التي تصاب بها في تلك الظروف المعيشية السيئة.

يشترى الزبائن الحيوانات لعدة أسباب: تفضل طيور التُّحاحي المُعَرَّد (*Carduelis yemenensis*)، مثلا، كطيور للأقفاص، لأنها الطيور اليمنية الوحيدة التي تُعَرَّد في الأسر. تكتسب بعض الطيور الأخرى كالرفراف رمادي الرأس (*Halcyon leucocephala*) قيمتها لطرفتها. تستخدم أنواع أخرى في الطب التقليدي - إذ يُظن أن دم النيص يشفي من مرض السكري عند تناوله مع بعض العصير. ينتهي الأمر بأنواع أخرى بما فيها طائر الحجل وأرنب الصخور (الوير) والسمان وعدة أصناف من الحمام كوجبة على موائد مشترتها. تعتبر اليوم والصقور طيوراً فاتنة ورغم أن الأنواع الأعلى أسعارا كالشاهين (*Falco peregrinus*) لا تباع في نعم، إلا أن ما لا يقل عن ١٢ نوعا من الجوارح مرّت عبر سوق نعم في الشهور الثلاثة الماضية. من ناحية أخرى، تعتبر بعض الأنواع كصغار البايون جذابة



صورة ١: حالة بوم الهامة هذه مثال للحيوانات التي تباع في سوق الحيوانات في نعم



صورة ٢: كثيرا ما يباع وشق (سنور) اصطياد في البرية في سوق الحيوانات في نعم

ويقتنيها المشترون دون اعتبار للظروف المحزنة لإصطيادها (إذ يقوم الصيادون في العادة بقتل الأم بالرصاص) أو مشاكل رعايتها عندما تبلغ سن النضج. أخيرا، فإنني أظن أن الكثير من الحيوانات تعرض للبيع مجرد أن الصياد قد تمكن من القبض عليها، فقد عرض طيري غرة مائتين (*Fulica atra*) للبيع خلال أسبوع ١٦ إبريل وبقيا في السوق دون بيع لشهرين إلى أن نفقا.

أبرزت تحقيقات الطلاب ثلاثة حقائق: (١) اتساع نطاق الاتجار الداخلي بالحياة الفطرية في اليمن (٢) أن الكثير من الحيوانات تتعرض للمعاناة دون داع بسبب المعاملة والرعاية اللاإنسانية. (٣) أن الأمور المتشابكة في هذه القضية من جهل وفقر ورعاية حيوان واستدامة هي بالغة التعقيد. فيما عدا ما يقوم به الطلاب من أبحاث، فإنه لا يبذل إلا القليل من الجهد لكبح هذه التجارة الخبيثة. يقول سعادة عبد الرحمن الإيراني وزير المياه والبيئة أن تطبيق القوانين خرج عن سيطرة وزارته ويوصي باستخدام الإعلام لرفع مستوى الوعي. إن منظمة SYFF لإنقاذ نبات وحيوانات اليمن، وهي منظمة غير ربحية فنية وناشطة، متحمسة لأخذ دور ريادي في حملة مكافحة هذا الاتجار وتعد خطة عمل لوقفه. إن العنصر الأكثر أهمية لنجاح الحملة بطبيعة الحال هو إيجاد مصادر بديلة للدخل للفقر الذين يصيدون الحيوانات ويبيعونها، إلا أن خلق الفرص ليس سهلا في بلد تتزايد فيه البطالة ويعيش أكثر من ٤٠٪ من سكان المناطق الريفية فيه على أقل من دولار واحد في اليوم. رغم ذلك فإن هذا الأمر واجب التحقيق إذا أردنا تخفيض تدفق التجارة والحفاظ على التنوع البيئي في اليمن.

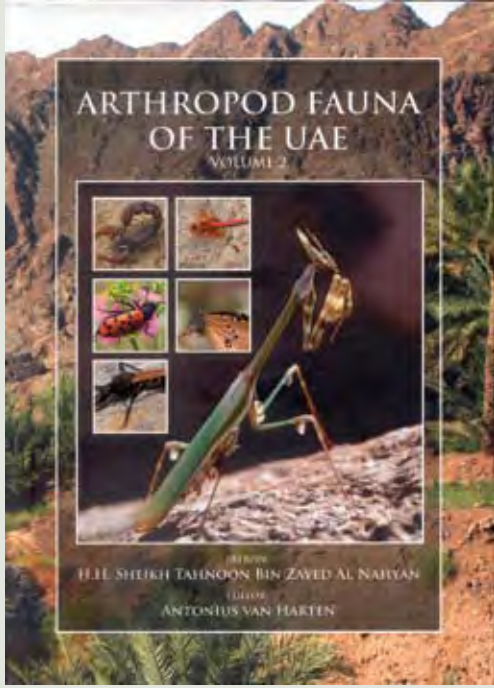
ديفيد ب. ستانتون - ص.ب. ٧٠٦٩، صنعاء، الجمهورية اليمنية
yos@y.net.ye - ylrp@yemenileopard.org
هاتف محمول ٩٦٧٧٣٢٩١٦٢٨ +

صورة ٣: Porcupines are traded for food, medicine and ornamentation (TK).

الحيوانات المفصليّة في الإمارات العربية المتحدة الجزء ٢

أنطونيوس فان هارتن

٩٠٠٩٠-١٥-٩٩٤٨-٩٧٨ ISBN



صورة ١: الحيوانات المفصليّة في الإمارات العربية المتحدة الجزء ٢

لقد أصدر فان هارتن وزملائه من جديد مجموعة من الأبحاث المنشورة التي لا غنى عنها للدراسات المستقبلية للحشرات ضمن الإمارات العربية المتحدة وللشرق الأوسط بشكل عام. إن الدعم الذي يقدمه سمو الشيخ طحنون بن زايد لهذا المشروع يتلج الصدر. إن هذا الكتاب ليس للتصفح العابر لكنه بالتأكيد ضروري لكل مهتم بالحيوانات المفصليّة في الشرق الأوسط.

قام بالمراجعة ديكلان إودونوفان

لدى مراجعتي لكتاب « الحيوانات المفصليّة في الإمارات العربية المتحدة الجزء ١ » والتي نشرت في المجلد ٢ العدد ١ من « أخبار الحياة البرية في الشرق الأوسط » أدهشني تقاني علماء الحشرات الذين ساهموا في المشروع واعتنائهم بالتفاصيل. كنت مهتما لدى وصول الجزء الثاني أن أرى إذا ما كان يتضمن نفس المستوى من الدقة والتفاصيل، ولم يخب ظني وسرني أن أرى المحافظة على المستوى الراقى الذي بلغه الجزء ١ في الجزء ٢، وأن عددا كبيرا مماثلا من الأنواع الجديدة في العلم وفي الإمارات قد أدرج فيه. يصف الكتاب ٦٣ عائلة (بحيث أصبح مجموع العائلات في الجزأين ١٢٥) منها ٢٦ عائلة لم يسبق أن سجلت في الإمارات. في الإجمالي أضيف ٣٩٠ نوعا جديدا للأنواع المعروفة في الإمارات، تضم ٨٢ نوعا و ٢ تحت-نوع تم وصفها وتسجيلها لأول مرة في العلم. كما في الجزء ١، تضمن الكتاب الجديد مفاتيح التعريف واللوحات والأشكال لمساعدة علماء الأحياء والحشرات الذين قد يعملون في المنطقة مستقبلا في عمليات التعريف.

رغم أن أعضاء كاذبة العقارب (العقارب الزائفة) *Pseudoscorpiones* قد سجلت في الجزيرة العربية منذ عام ١٨٨٢، إلا أنها لم تسجل في الإمارات حتى صدور هذه المطبوعة التي تضمنت ١٢ نوعا تنتمي لخمس عائلات. سجل نوعان جديدان في العلم ونوعان جديدان للجزيرة العربية.

كانت إحدى أكبر عائلات الخنافس التي درست الخنافس الأرضية *Carabidae* التي جمعت ٧،٨٥٨ عينة منها، كان من ضمنها ٧٠ نوعا عرّفت لمستوى النوع منها و ٦٢ لم تسجل في الإمارات من قبل. لكن، ولأن معظم العينات قد جمعت باستخدام مصائد ضوئية، فلم يكن من الواضح إن كانت كل العينات التي جمعت قد نشأت من الإمارات العربية المتحدة أو من الدول المجاورة. من ناحية أخرى يظن أنه باستخدام المصيدة الضوئية كالمصدر الرئيس لجمع العينات فلا زال هناك العديد من الأنواع الأرضية التي لم تعرّف بعد.

بالنسبة لنحل الإمارات (رتبة *Hymenoptera*، عائلة عليا *Apoidea*) تم تعريف ١٠٠ نوع إلى مستوى النوع وسجلت ٤٥ منها كجديدة للإمارات. بما أن النحل يرتبط بنوعيات محددة لموائله كالنباتات المزهرة، وأن العديد من الأنواع المسجلة كانت من مجموعة عينات واحدة، فإنه يعتقد أنه مع مرور الوقت ستعرف أنواع نحل إضافية للإمارات.

لعل أكبر عائلة من قشريات الجناح أو حشرية الأجنح *lepidoptera* المسجلة في الكتاب هي الفراشات الليلية *Noctuidae* والتي سجل ١٦٩ نوعا منها في الإمارات كانت ثلاثة منها جديدة في العلم. ورغم أن كثيرا من الأنواع الطفيلية من رتب مختلفة كتلك التابعة لقشريات الجناح قد يكون لها تأثير اقتصادي خطير على الزراعة، فقد كان من المقلق بالنسبة للمجموعات الحيوانية العثور على يرقة واحدة من ديدان الأنف (*Oestrus variolosus*) في وعل *Capra ibex nubiana*. ورغم أن ذلك كان من عينة واحدة فإن هناك أدلة غير مؤكدة على إصابة المها العربي *Oryx leuconyx* بأنواع طفيلية مماثلة.



صورة ٢: Meloidae sp. (Martin Hauser)

تلوث قاتل

الدكتور يو. فيرنيري

الإصدار الثالث لنشرة المختبر المركزي للبحوث البيطرية (CVRL)

اعتدت قبل ٢٠ عاماً الجري مع شروق الشمس فوق أفق مياه الخليج على الشاطئ الجميل النظيف برمله الأبيض قبالة برج العرب. أما اليوم، فلم أعد أذهب هناك بسبب التلوث الشديد من قبل المنتزهين غير المبالين الذين يتركون مخلفاتهم بطريقة لا تصدق. إن هناك العديد من المناطق التي سبق أن كانت رائعة الجمال مثل برك حثا أو مناطق جبل علي الصحراوية التي باتت مكباً لنفايات من يقيمون المخيمات أو يتساقون في الأودية وغيرهم.

إن عام ٢٠٠٩ هو عام حزين آخر لأن عددا كبيرا من الحيوانات قد نفقت بسبب ابتلاع البلاستيك. متى سينتهي كل هذا؟

تتوفر النسخة الكاملة من هذا التقرير في موقعنا www.wmenews.com

اضطهاد ثعلب الرمال في شقة بوسط المملكة العربية السعودية

بيتر كننجهام

لا يعرف إلا القليل عن ثعلب الرمال (*Vulpes ruppelli*) خاصة ما يتعلق بالتوجهات السكانية والمخاطر التي تواجهه كالجفاف، والرعي الجائر، وفقد الموئل، والمنافسة مع الثعلب الأحمر، والقطط والكلاب المنزلية؛ وكذلك الأمراض الكلبية والطفيليات المتعلقة بها والأضرار الجانبية لحالات كالتسمم، والوقوع في الفخاخ المعدة للواحم الأخرى. شاهدت في ٩ و ١٥ يوليو ٢٠٠٨ أربعة ثعالب رمالية معلقة من شواخص المركبات على بعد قرابة ٥٠ كلم من الرياض

(الشكل ١) حيث يستخدم الشباب المحليون هذه المنطقة لعروض القيادة على الكتيان الرملية ورغم أنه من غير الممكن إثبات أن هذه الثعالب قد طوردت وقتلت محليا، فإن كل الجثث كانت تحمل آثار الصدم بالمركبات، وتدل مثل هذه العروض للحيوانات المفترسة في أماكن أخرى على اضطهاد فاعل من البشر. لعل مشاهدات الكلاب المنزلية وهي تطارد على الكتيان تدل على مصير الثعالب الرملية مما يضيف خطرا جديدا لتلك التي تهدد هذا النوع. لمزيد من المعلومات يمكن مراجعة التقرير التالي:

Cunningham, P.L. 2009. Persecution of Rüppell's fox in central Saudi Arabia. Canid News 12.3 [Online]: 1-5.



صورة ١: ثعلب رمال بالغ معروض على شاخصة مرور مركبات في المملكة العربية السعودية (P Cunningham)

